بسم الله الرحمن الرحيم

تحقيق كتاب

نظم الفرائد لما تضمنه حديث ذي اليدين من الفوائد

للحافظ خليل بن كيكلدي العلائي

الفقيه الشافعي المتوفى سنة ٧٦١ هـ

رسالة ماجستير

اعداد

كامل شطيب الراوى

باشراف

فضيلة الاستاذ الدكتور حسن علي الشاذلى

وكيل كلية الشريعة والقانون

مطبعة الامة ـ بغداد

١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م

القسم الدراسى

« بسم الله الرحمن الرحيم »

« القسم الدراسي »

« ويشتمل على تمهيد وأربعة فصول »

التمهيد : أثر البيئة على شخصية الانسان ٠

الفصل الاول : عصر العلائي ٠

الفصل الثاني : حياته الشخصية ٠

الفصل الثالث : حياته العلمية ٠

الفصل الرابع : في الكتاب المخطوط ٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الـذي خلق خلقه أطوارا ، وصـرفهم في أطوار التخليق كيف شاء عزة واقتدارا ، وأرسل الرسـل الى المكلفـين اعـذارا منه وانذارا فأتم بهم على من اتبع سبيلهم نعمته السـابغة ، واقام بهم على من خالف مناهجهم حجته البالغة ، فنصب الدليل ، وأنار السبيل وأزاح العلل وقطع المعاذير ، وأقام الحجة ، وأوضح المحجة وقال : وان هـذا صراطي مستقيما فأتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله • ربي أوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي ، وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين •

وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كلمة قامت بها الارض والسموات ، وفطـر الله عليها جميع المخلوقات ، وعليها اسست الملة ونصبت القبلة ولاجلها جردت سيوف الجهاد ، وبها أمر الله سبحانه وتعالى جميع العباد ، فهي فطرة الله التي فطر الناس عليها •

وأشهد ان محمدا عبده ورسوله ، وخيرته من خلقه وحجته عـلى عباده ، وامينه على وحيه ، أرسله رحمة للعالمين ومحجة للسالكين وحجة على المعاندين وحسرة على الكافرين ، أرسله بالهدى ودين الحق بشـيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا • فبلغ الرسالة وأدى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده فصلى الله وملائكته وانبياءه ورسله والصالحون من عباده عليه وسلم تسليما كثيرا •

وان أولى ما يتنافس به المتنافسون ما كان بسعادة العبد في معاشه

ومعاده كفيلا وعلى طريق هذه السعادة دليلا ، وذلك هما العلم النافع والعمل الصالح ، اللذان لا سعادة للعبد الا بهما ولا نجاة الا بالتعلق بسببهما ٠

قال تعالى : ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا ٠ وقال انني من المسلمين ٠

وقال صلى الله عليه وسلم : من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ٠

وقال أبو هريرة : وأبو ذر رضي الله عنهما :
باب من العلم نتعلمه احب الينا من ألف ركعة تطوعا ٠

وقال عمر رضي عنه : لموت ألف عابد قائم الليل صائم النهار اهون من موت العالم البصير بحلال الله تعالى وحرامه ٠

وقال سفيان بن عيبة : لم يعط أحد بعد النبوة أفضل من العلم والدين اللهم أعطنا العلم والدين ٠

وبعد

أيها الاساتذة الاجلاء والاخوة الاعزاء ٠٠

أحييكم بتحية الاسلام العطرة ، فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته٠ انه لشرف عظيم ان نجتمع في هذا اليوم المبارك وفي شهر رمضان

الذي فضله الله على بقية الشـــهور ، وفي بيت من بيوت العلم الذي ظل حصنا حصينا يدافع عن الاسلام اكثر من عشرة قرون ٠

نعم نجتمع في هذا الشهر المبارك لمناقشة كتاب يخدم كتاب الله تعالى سائلا اياه ان تحفنا الملائكة وتنزل علينا السكينة والرحمة ويذكرنا فيمن عنده وكلنا والحمد لله تجمعنا عقيدة واحدة وهدف واحد هو اعلاء كلمة الاسلام الذي تكفل الله بحفظه وهو اعظم نعمة على المسلمين حيث قال : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » ٠

وكما قيض الله ابطالا جاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفســـهم كذلك هيأ رجـــالا عظاما جاهـــدوا بعقولهم وافكارهم وأقلامهم وقاموا بمسؤولياتهم الجسيمة نحو دينهم الحنيف ٠

والحق ان سلفنا الصالح قد بذلوا في سبيل ذلك ما لم يتوفر لاي دين أو نظام آخر ، فظهـرت علوم كثـيرة وفنون جديدة كلها تتجه نحو خدمة شرع الله يظهر ذلك من الكتب القيمة التي تعد بالملايين ، مما يدل ذلك على النهضة العلمية الرائعة والثقافة الواسعة ، وان الانسان ليقف مبهورا أمام هذه الثروة الضخمة لعلمائنا الكرام ويستهويه الاعتزاز بهذا التـــراث العظيم مع أنها البقية الباقية بعد النكبات العظام التي لحقت بالعالم الاسلامي والتي تفوق التصور ، والمسؤولية علينا عظيمة امام هذه الثروة الضخمة ٠

سبب أختيار الموضوع :

فانطلاقا من الشعور بهذه المسؤولية ووفاء لسلفنا الصالح احببت أن أشارك ولو بجهد ضئيل في خدمة تراثنا القيم فكنت ابحث عن مخطوطة

قيمة من حيث الفكر والاسلوب والهدف ، ومناسبة من حيث الحجم ، فكان ذلك « نظم الفرائد لما تضمنه حديث ذي اليدين من الفوائد » ، للحافظ خليل بن كيكلدى العلائي الشافعي ٠

والحق اقول ان هذا الكتاب الذي افاض فيه مؤلفه من فنون الفقه الاسلامي واصوله ، والحديث ومعرفة سنده ومتونه ، فقد جمع من طرق الحديث اشتاتا من كتب متفرقة ، وذكر من المباحث ما يفي باسانيده والفاظ متونه ، فأخرج هذا الكتاب بعد ذلك مرتبا ، وأبرزه للعيان بسيطا مهذبا ، حاويا من الفوائد التي لا غنى لطالب الفقه عنها ٠

واني عاجز كل العجز ان أفهم كنهه ، فانه رضي الله عنه ينشر المسائل مسألة مسألة ، نشر الناقد البصير والمجتهد المطلق ، ثم يذكر الادلة لكل فقيه ويناقشها بأدب ورزانة ، وعلم وامانة ، ثم يرجح ما يراه راجحا حسب الادلة ، لا يتعصب لمذهب ، ولا تأخذه في الحق لومة لائم ، هذا والله شاهد على ما اقول ان كثيرا من الملاحظات خطر لي كتابتها واذا بالحافظ العلائي رضي الله عنه يسبقني اليها واضعا اياها في مكانها المناسب التي لا غنى عنها فجزاه الله خير الجزاء ٠ والكتاب رغم صغر حجمه الا انه قد جمع مسائل عديدة ومواضع شتى كما تبين ذلك لمن قرأه ٠

فكتاب كهذا جدير بان تظهر كنوزه وتفتح أبوابه وذلك عن طريق تحقيقه ونشره وخدمته بما يليق بمقامه وهو يتناول موضوعا خاصا في الصلاة الا وهو السهو الذي لم يسلم منه احد ، مع العلم أنه أول مصنف مستقل ألف في هذا الموضوع حسب ما اعتقده ٠

الخطة والمنهج والعمل :

تتكون خطتي من قسمين القسم الدراسي في مجلد ٠٠ والقسم التحقيقي في مجلد ثان ٠

فالقسم الدراسي : يشتمل على تمهيد وأربعة فصول ٠

التمهيد : تكلمت فيه عن مدى تأثر الفرد بالبيئة والظروف المحيطة به بصورة عامة ٠

أما الفصل الاول : فهو في العصر الذي عاش فيه الحافظ العلائي وهو نهاية القرن السابع الهجري حتى منتصف القرن الثامن الهجري ويشتمل هذا الفصل على ثلاثة مباحث ٠

المبحث الاول :

وتكلمت فيه عن حالة البلاد السياسية ومدى تأثيرها على العلماء والمجتمع مع وصف ملخص للاحداث التي حصلت في تلك الفترة ٠

والمبحث الثاني : وقد تكلمت فيه عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية وان موارد البلاد والوظائف ، كانتا حكرا على طبقة الحكام ، الذين جلبوا الى البلاد مملوكين ثم أصبحوا ملوكا ، وتطرقت أيضا الى الخلاف المذهبي والنزاع الديني بين أهل السنة والرافضة من جانب وبين

مذاهب أهل السنة من جانب آخر ، مما جر على البلاد الهلاك والدمار والمصائب واستشهدت ببعض الادلة على ذلك ٠

والمبحث الثالث : الحالة العلمية وتكلمت عنها واصفا أن هذا العصر مع ما فيه من تفكك المجتمع والفتن وضعف الحالة الاقتصادية الا ان هذا العصر يعتبر عصر ازدهار للعلم والعلماء مستدلا على ذلك بأن شيوخ العلائي بالسماع بلغوا سبعمائة شيخا وغيره وصل عدد شيوخه الى ألف شيخ ٠

وعليه أرى من الخطأ البين وصف القرن السابع الهجري والذي بعده بالانحطاط العلمي أو الجمود وعدم التجديد والابتكار اذ نظرة واسعة الى كتب الطبقات والتراجم توضح لنا ما انتجه علماء هذين القرنين وقد أعطيت أمثلة لبعض العلماء رحمهم الله تعالى ٠

اما الفصل الثاني : وهو التعريف بحياة المؤلف ويشتمل على خمسة مباحث ٠

المبحث الاول : وقد تكلمت فيه عن أسم الحافظ العلائي وكنيته ولقبه ونسبه ٠

والمبحث الثاني : تكلمت فيه عن تاريخ ولادته ونشأته وبينت ولادته

كانت سنة ٦٩٤ هـ . اربع وتسعين وستمائة للهجرة .

والمبحث الثالث : كان الكلام فيه عن صفات الحافظ العلائي واخلاقه وآدابه .

والمبحث الرابع : وقد تكلمت فيه في تحقيق مذهبه وانه شافعي المذهب أشعري العقيدة سنيا غير متعصب ودللت على ذلك بنماذج من شعره .

والمبحث الخامس : وقد تكلمت فيه عن اشهر العلماء الذين عاصروا الحافظ العلائي على وجه الاختصار .

أما الفصل الثالث : فهو في حياته العلمية وقد قسمته الى سبعة مباحث .

المبحث الاول : وتكلمت فيه عن رحلات العلائي العلمية .

المبحث الثاني : وتكلمت فيه عن شيوخ الحافظ العلائي وبالطبع كانوا من الكثرة بمكان ولذلك أخترت بعضهم على سبيل المثال وبينت نوع العلم الذي تلقاه العلائي عن شيخه .

المبحث الثالث : وقد تكلمت عن اهم تلامذة العلائي الذين اخذوا عنه وتاثروا به .

المبحث الـــرابع : وتكلمت فيه عن فقه العلائي ونشاطه العلمي وينقسم الى فرعين ٠

الفرع الاول : وقـد تكلمت فيه عن بعض المدارس التي درس بها العلائي على سـبيل المثال لا الحصر اضافة الى ما تقدم ذكره عن المدارس ٠

الفرع الثاني : اعطيت نموذجا لبعض مروياتـــه ومسموعاته تثبت كونه من علمـاء الحديث المبرزين الحفاظ ٠

المبحث الخـامس : وكان الكلام فيه عن مؤلفاته وقد قسمتها حســب العلوم قدر المستطاع وذلك لان اكثـــرها لا زال مخطـــوطا ولم يحقق من مجموعها البالغ اثنتي وتسعين كتابا الا اربعة كتب ، فقط وقد اشـــرت اليها ، علما بان عنوان الكتاب وحده لا يكون دليلا قاطعا على معرفة نوع العلم الـــذي يبحثه ، واني تكلمت عن كل مخطوطة استطعت الحصول عليهـا سواء في مكتبات مصر أو مكتبات العراق واصفـــا اياها ومبينا عدد الصفحات مع موضوعاتها وفنهـا جهد المستطاع علما بأن من كتب عن العلائي لـــم يذكر الا اثنين وخمسين مؤلفا وكذلك لم يشـر الا الى خمسة تلامذة ٠

المبلحث السبـادس : وقد خصصته لوفاة الحافظ العـلائي رحمه الله وبينت ان وفاته كانت سنة ٧٦١ هـ • احـدى وستين وسبعمائة •

المبحث السـابع : وقد تكلمت فيه عن مكانته العلمية وثناء العلمـاء عليه جامعا بعضا من اقوالهم •

الفصل الـرابع : وهو في الكتاب المخطوط الذي حققناه بعد عون الله تعالى وهو (نظم الفرائد لما تضـمنه حديث ذي اليدين من الفوائد) •

وقد قسمت الفصل الى ثلاثة مباحث :

المبحـث الاول : وقد قسمته الى ثلاثة فروع •

الفرع الاول : تكلمت فيه عن اسم الكتاب •

الفرع الثاني : تكلمت فيه عن صحة نسبة الكتاب للمؤلف •

الفرع الثالث : تكلمت فيه عن زمن تأليف الكتاب وانه كان سنة ٧٣٥ هـ •

المبحث الثـاني : وفيه فرعان •

الفرع الاول : تكلمت فيه عن قيمة هذا الكتـاب العلمية •

الفرع الثاني : كان الكلام فيه هل كتب غير الحافظ

العلائي كتابا خاصا في موضـــوع
سجود السهو ٠

المبحث الثالث : وقد تكلمت فيه عن المخطوطة واصفا اياها وترتيبها حسب نسق المؤلف٠

ثم بعد ذلك عملت فهرسا خاصا **بالقسم الدراسي وهو** كالآتي :

١ ـ فهرس بالآيات القرآنية مشيرا فيه الى رقم السـورة التي وردت فيها الآية ورقم الصفحة التي وردت فيها الآية ٠

٢ ـ فهرس بالاحاديث النبوية ورقم الصفحة التي ورد فيها الحديث ٠

٣ ـ فهرس بالمدارس التي وردت مع رقم الصفحة التي ورد فيها أسم المدرسة ٠

٤ ـ فهرس بالاعلام المترجم لهم ٠

٥ ـ فهرس بالابحاث ٠

هذا ما قمت به بالنسبة للقسم الدراسي ٠٠

وأما القسم التحقيقي فكانت خطتي فيه كالآتي :

١ ـ عنيت بتحرير النص قبل كل شيء لاقدم كلام المؤلف بامانة تامة ٠

٢ ـ راعيت في خدمتي لهذا الكتاب الجانب العلمي كما راعيت جانب القراء المثقفين الذين يبتغون المعرفة المستنيرة بالفهم الواضح لكل **ما يقرأون** ٠

٣ ـ قمت بتحقيق النصوص التي استشهد بها العلائي وتاكدت من صحتها وارجعتها قدر المستطاع الى المصادر التي أقتبس منها أو المراجع التي بحثت هذا لموضـــوع ٠

٤ ـ قمت بضبط الآيات التي استشهد بها واشرت الى مواضعها في السور مع مراجعة كتب التفسير والاحكام ٠

٥ ـ خرجت الاحاديث تخريجا علميا لمعرفة صحتها وعزوتها الى رواتها ومخرجيها وقد ذكرت الروايات المتعددة على وجوهها اذا وجدت حاجة الى ذلك ، علما باني لم اكتف بالصحيحين بل ذكرت اماكنها في كتب السنن والمسانيد والمصنفات والمستدركات ، مع بيان قوة الحديث وضعفه وذلك بالرجوع الى كتب الجرح والتعديل ، علما بان العلائي رحمه الله قد نبه الى كثير منها وبين قوته ٠

٦ ـ وضعت ترجمة كاملة لكل علم من الاعلام ورد في في المخطوطة سواء في سند حديث أو نسب اليه قول من الاقوال وجعلت في ذلك ملحقا بتراجم الاعلام لكثرتها حيث انها تزيد على ستمائةعلم٠

٧ ـ تناولت الابيات الشعرية فذكرت قائل كل بيت وبينت موطن الشاهد فيه والمناسبة التي قيلت بها القصيدة جهد الامكان ٠

٨ ـ شرحت معاني المفردات والجمل الغامضة والمصطلحات الخاصة بها سواء وردت هذه المفردات في آية أو حديث أو شعر أو نص أو غير ذلك ٠

٩ ـ وضعت عبارة الاصل في وسط الصفحة واشرت بالهامش الى عبارة الاصل قبل تصحيحها حفظا للامانة والدقة والنشر ٠

١٠ ـ نسقت الكتاب بما يتفق والطبع الحديث وتبرز مظاهر هذا التنظيم بما يلي :

آ ـ رقمت بعض المسائل واشرت بالهامش الى ذلك ٠

ب وضعت لبعض المسائل عنوانا واشرت اليه بالهامش ٠

جـ ـ وضعت جدولا للمسائل لكل بحث واشرت اليه بالهامش أيضا ·

د ـ التزمت علامات الترقيم والاشارات التي تساعد على فهم المعنى ·

واخيرا عملت فهرسا كاملا للقسم التحقيقي وهو كالآتي :

١ ـ فهرس بالآيات القرآنية ·

٢ ـ فهرس بالاحاديث النبوية ·

٣ ـ فهرس بالاعلام مشيرا فيه الى رقم الصفحة التي ورد فيها اسم العلم اولا ·

٤ ـ فهرس بالشعر مرتبا حسب القافية ·

٥ ـ فهرس بالابحاث ·

٦ ـ فهرس باهم المصادر والمراجع للقسم الدراسي والتحقيقي ·

وبعد : فهذا هو كتاب « نظم الفرائد لما تضمنه حديث ذي اليدين من الفوائد » يظهر لاول مرة بعد ان مضى عليه زهاء ستمائة وخمس وستون سنة ·

فان كنت وفقت فيما سعيت اليه ووصلت الى ما ابتغيت فذلك بمحض فضل الله تعالى وحسن رعايته وجميل توفيقه ، ثم بفضل استاذي الفاضل الاستاذ/الدكتور حسن علي الشاذلي حفظه الله وادامة ·

وان كنت قد قصرت أو اخطأت فذلك من عندي وحدي واسأل الله ان يهديني الصواب بفضلكم ·

وعذري اني بذلت ما في وسعي وصرفت جهدي وطاقتي مع ما مر بى من ظروف قاسية سواء بانتهاء اجازتي الدراسية أو الوحدة التي عشتها